# مـع القـراء

**الخطر الأمريكي**

إنّ خطر الولايات المتحدة الأمريكية في البلاد العربية والإسلامية وعليها لا يقلّ عن خطر الاتحاد السوفييتي .. بل هو الخطر الأوّل والأكبر هذه الأيام

والإدارة الأمريكية الجديدة تسعى لتوطيد سلطانها السياسي ، وتعزيز وجودها العــسكري البحــري والــبريّ ، وتساند إسرائيل في توسّعها وعدوانها المستمر ، وتكشف استعدادها لتلبية طلباتها وتعزيز قواتها إلى أبعد حــدّ .. وفي ذلك كلّه الهيمنة على البلاد العربية والإسلامية ، وسلب حريتها واستقلالها ، وتهديد وجودها ذاته على المدى القريب والبعيد

إنّ لفت الأنظار عن الخطر الأمريكي إلى الخطر السوفييتي وحده خيانةٌ وتآمر على العرب والمسلمين رفــضناه في الماضي ونرفضه في الحاضر والمستقبل

إنّ علينا أن نحشد جهودنا لمواجهة الخطر الأمريكي والإسرائيلي المميت إن كنّا مخلصين لديننا وأمّتنا وبلادنــا ، وألاّ نلتمس له المبرّرات ، ونشغل عنه الأذهان بأيّ خطر آخر مهما كان

**الغزو السوفييتي في أفغانستان**

إنّ علينا أن نواجه الغزو السوفييتي في أفغانستان كما نواجه الوجود الأمريكي في بلادنا .. وأن تكون مواجهتنــا هذه من منطلقاتنا نحن ومن مصلحتنا نحن .. لا من منطلقات أمريكا والغرب ومصلحتها ومصلحته

ونحن نرى أن تدخل الدول الإسلاميّة -إن كانت مخلصة وحريصة على التحرّر من السلطان الأجنبي- بمفاوضات مباشرة صريحة مع الاتحاد السوفييتي ، وأن تسعى للاتفاق معه على هذه المعادلة :

أن يخرج الاتحاد السوفييتي من أفغانستان وأن يكفّ عن التدخل في الأقطار الإسلاميّة الأخرى

أن يخرج بالمقابل الأمريكان بوجودهم الظاهر والمستور من العالم الإسلاميّ .. وأن يقف المسلمون بمعــزل عــن صراع المعسكرين ليسلكوا طريقهم الخاص المستقلّ المتميّز

**الإمكانات الذاتية**

يجب أن ينتهي في حياة العرب والمسلمين -أيّها الإخوة- الوهم الكبير بأن لا سبيل إلاّ حياة التبعية لهذه الدولـــة الكبرى لصدّ نفوذ الأخرى أو حياة الخضوع والعبودية لنفوذ الأخرى لصدّ أطماع الأولى ..

يجب أن ينتهي في حياة العرب والمسلمين الشعور بالعجز والاستسلام لما يفرض عليهم ويـــراد بهـــم وبـــبلادهم ومستقبلهم

وإن لدى المسلمين من الإمكانات والطاقات البشرية ما يستطيعون به -إذا توفّر الإخـــلاص وســـلوكُ الـــسبيل الصحيح- بلوغَ ما يريدون وردَّ أعدائهم الخارجيين عنهم .. ولا يكاد يمنعهم عن ذلك مانع أكبر من هـــدر تلـــك الإمكانات والطاقات الذاتية على أيدي فريق ينتسب إليهم ، ويتحكّم بهم وبمواردهم الكبيرة في كلّ مجال من المجالات .. فيوظفها في خدمة مصالح جزئية وغايات أنانية وارتباطات أجنبية مختلفة .. ممّا يتجاوز بأخطاره ونتائجه معظم ما يصيبهم بفعل الأعداء الخارجيين مباشرة

فلنوقف هذا الانهيار الداخلي في بلادنا ، ولننتزع شعوبنا من قوالب الحجر الفكري والقهـــر المـــادّي والمعنـــوي المفروضة عليها ، حتى نرتفع بأنفسنا جميعاً إلى ما يريده لنا إسلامنا من مكانة كريمة عزيزة سامية ، جديرة بـــالأحرار الأعزّاء الشرفاء

**مقاومة التيّار الإسلاميّ الأصيل**

إنّ تغيير واقع المسلمين مسؤولية جسيمة ومهمّة تاريخية كبرى تقع على عـــاتق الـــشباب العـــاملين المخلـــصين الصادرين عن دينهم كما أنزله الله ، السائرين على صراطه المستقيم رافضين كلّ زيف أو زيغ أو انحراف

وإنّ الطواغيت والمنتفعين بدنيا الطواغيت يزدادون ضراوة وشراسة يوماً بعد يوم في حربهم على الإسلام والعاملين المخلصين لأجله .. ويخشون على أنفسهم من نموّ هذا التيّار الإسلاميّ الأصيل ، ومن إخلاص شبابه الصادقين الواعين المجاهدين .. ومن ازدياد قدرتهم على الوصول بدعوة الحق الصافية إلى أعماق القلوب والعقول في كلّ مكان

وإنّ مقاومة هذا التيّار الإسلاميّ الحرّ الأصيل لتَسلُك مختلف السبل ، وتستخدم أحقر الوسائل ، بهدف ضربه أو حصاره أو خنقه أو التشكيك به .. على حسب ما تنبسط الإمكانات والظروف

ولسنا نخشى على تيّار الإسلام الأصيل ، وتيّار العمل الحرّ المستقل لأجله .. فثقتنا بالله عزَّ وجلَّ أكبر من حرب الطواغيت ودنياهم ومن المنتفعين بها على حساب دينهم

والمستقبل لهذا الإسلام كما أنزله الله ، ولشبابه العامل المخلص المجاهد ، يترفّع على ضروب التشكيك به ، وعلى محاولات خداعه أو حصاره .. ويمضي بعون الله في عمله الإيجابي مع الحق وطريقه المتميّز واعياً بصيراً ، واضعاً مرضاة الله عزَّ وجلَّ نصب عينيه على الدوام

**الأخ محفوظ النحناح**

لقد أراح أنفسنا إطلاق سراح الأخ محفوظ النحناح في الجزائر ، وإطلاق سراح إخوانه من قبل .. فمـــا كـــان طبيعياً أن يسجن الأخ النحناح وإخوانه ، وأن يضطهد الشباب الإسلاميّون ويضيّق عليهم في بـــلاد لم يحفـــظ لهـــا وجودها ومقوماتها إلا الإسلام ، ولم تكن ثورتها العظيمة : ثورة المليون شهيد إلاّ من الإسلام ، ولا مستقبل لهـــا – كما لا مستقبل للمسلمين جميعا– إلاّ بالإسلام

إنّ إطلاق سراح الأخ النحناح ، وسراح من سبق أن أطلق من شباب الإسلام ، يصحح خطأ فادحاً كان يألم له المسلمون في الجزائر وخارج الجزائر ، ويفتح باباً للأمل في ظروف أفضل للعمل الإسلاميّ ، وأفضل للجزائر وللإسلام والمسلمين –إن شاء الله–

وتحية الطلائع الإسلاميّة إلى الأخ محفوظ وإلى سائر الإخوة العاملين للإسلام في أرض الشهادة والشهداء والجهاد

**الأخ عبد الكريم مطيع**

وإذا ذكرنا الأخ محفوظ النحناح وارتياحنا لإطلاق سراحه ، فإننا نذكر أيضاً المضطهد المشرّد : عبـــد الكـــريم مطيع ، ومن حكم أو سجن أو اضطهد من إخوانه ومن سائر العاملين

أما آن لهذا الأخ المظلوم المشرّد عبد الكريم مطيع أن تنتهي غربته ، وأن يرجع إلى أهله وإلى إخوانه ، وإلى بلده ؟! وأن يستأنف هناك عمله الإسلاميّ البناء

أما آن أن يرتفع عن الرجل الحكم الجائر والظلم المستمر ، وعذاب الغربة وظروفها الصعبة الـــتي لا يعرفهـــا إلا المغتربون

إنّنا نأمل أن يفتح المغرب ذراعيه بمحبة وحنان لابنه البارّ الذي طال غيابه عن الوطن ، وأن يصحح خطأه بحقّـــه وحقّ إخوانه وسائر العاملين للإسلام .. فذلك خير للمغرب في الحاضر والمستقبل ، وخير للإسلام والمسلمين